

كريم كنعان وصفي: قبل ان ابصر النور، كانت الموسيقى تسرى في عروقي

الموسيقى أداة أساسية لتجربة الأفكار السيئة والارتقاء بالذوق نحو افق سام

وعلمية معينة تجعلها متناغمة ومنطقية ولها علاقات مباشرة مع فيزياء الصوت والفضاء.

■ ومتى عدت الى وطنك العراق؟

- بقيت في الولايات المتحدة حتى سنة (٢٠٠٢)، وكانت لي زيارة للعراق في العام (٢٠٠٠) حيث وفاة والدي الممثل كنعان وصفي رحمه الله. أردت ان اكون قريبا من وطني، فاخترت الأردن. وكنت قبل ذلك قد قدمت اعمالا منفردة ضمن زيارتي مع الخبراء الزائرين للعراق.

بعد ذلك عدت الى ارض الوطن، ومارست العزف المنفرد، ثم خبير، ورئيس قسم الجلو.. وتطورت حتى اصبحت رسميا مديرا عاما للفرقة السيمفونية الوطنية العراقية.

■ رؤيتك الفنية للفرقة السيمفونية الوطنية العراقية؟

- الموسيقى الرصينة مبنية علميا واكاديميا وفنيا بعيدة عن الابتذال وتجارة الفنون، حرصت ان تكون الاعمال المقدمة مدروسة علميا.. فالاوركسترا السيمفونية ليست اداة لهُو او تسلية، لكن دورها اكبر وأكثر عمقا وأشد حساسية لارتباطها المباشر بالذوق العام وبالعلاقة مع انفسنا ومع المجتمع، وكذلك مع العالم. وبما اننا نعيش في زمن العولمة، وان العالم أصبح قرية صغيرة بفضل التطور التكنولوجي، لابد ان نكون ملمين بثقافات العالم الاخرى.. وهكذا تقدم الفرقة الفن العراقي التراثي الاصيل اضافة الى الفن العالمي. وقد وضعت خطة طموحة، بالتعاون مع المسؤولين في وزارة الثقافة، للارتقاء بالجانب الفني والاداري والانساني لكادر الفرقة، مع الحرص على تنوع المنهاج وتطويره.

■ الطفولة ميدان رحب: هل حاولتم

اقتحامه عبر مشاريعكم الفنية والانسانية؟

- أسعى جاهدا لتنمية الذوق الفني لدى الطفل، وجعله يسمو الى عالم آخر أقرب الى المنطق والابداع.. افصح المجال امامه لينشأ في وسط صحي.. وسأبدا بدور الايتام ودور الدولة في بغداد.

■ أخبرنا شيئا عن حالتك الاجتماعية:

- متزوج ولدي طفلة اسمها كادانزا. وهي كلمة ايطالية تعني حالة التغيير في السلم الموسيقي.



اجرت اللقاء معها محمد

أؤمن ان الموسيقى أداة اساسية لتجربة الافكار السيئة والارتقاء بالذوق نحو افق عال وسام.

■ حكايتك مع الفرقة السيمفونية؟

- في عام (١٩٨٥) تم تعييني عازفا في الفرقة السيمفونية العراقية وعمرى لا يتجاوز الاربعة عشر عاما (بعد استحصال موافقة المرحوم منير بشير). كنت اصغر عازف يتقاضى مرتبا شهريا. وبعد ذلك في العام (١٩٩١) قدمت للدراسة في (الكونسرفاتوار)، أكاديمية الفنون الجميلة في مصر، لتحذوني رغبة اكمال خط الموسيقى وآلة الجلو والقيادة.. ولم أتجاوز الثامنة عشرة من عمري! واصبحت العازف الاول المساعد في اوركسترا القاهرة السيمفوني، والعازف الاول في اوركسترا الحجرة المصرية، علما انني كنت اتابع دراستي في جامعة القاهرة حيث ادرس الفيزياء والفلسفة. ولكن شاء القدر واصيبت والدتي بمرض عضال فتوقفت بعد أربعة اشهر. وكنت قد حصلت على منحة دراسية في الكلية الملكية البريطانية، لكنني لم اكمل فيها بسبب وفاة امي..

بعد ذلك اتخذت قراري باكمال دراستي في امريكا، وحصلت على منحة في جامعة انديانا، كلية الموسيقى. حصلت على شهادة الماجستير في العزف والقيادة والموسيقى الالكترونية (تخصص ثان)، وقدمت الكثير من البحوث والدراسات المتعلقة بالعلوم والموسيقى وتأثيرها على النفس البشرية.

■ وما علاقة الفيزياء بالموسيقى؟

- الموسيقى مبنية على حسابات أكاديمية

عندما يحتضن آلة الجلو ليداعب أوتارها، يبدأ في التحليق عاليا الى عالم متناغم آخر يبتعد فيه عن حسابات الزمن، وتذوب معه فيزياء الصوت بين ثنايا جزينات الفضاء.. فتقابل حالة اللاوعي لديه مع حالة الوعي الحقيقية، لتنسب معزوفاته، ساحرة، تحاكي ذوق وعقل وروح المتلقي بشكل يبعث على التأمل. منذ نعومة أظفاره، كان كريم كنعان وصفي ينصت لصوت الريح، ويتوقف عند تغريد الطيور، ويغفو على صوت أمه الحنون وهي تشدو له أعذب الاناشيد.

(نون) التقت به عبر الحوار التالي:

■ لنبدأ من الطفولة: كيف تبلورت موهبتك الفنية الموسيقية؟

- كانت الموسيقى تسرى في عروقي حتى قبل ان ابصر النور.. أتذوق النغمات في منزلنا وأضرب على مفاتيح البيانو في محاولة لفهم سبب انبعاث الانغام واختلاف وقعها في اذني ولم اكن قد تجاوزت الثلاثة أعوام! نشأت حساسا للصوت وقادرا على التمييز بين التطليل والتزميز والطرب الحقيقي الاصيل.

■ درست في مدرسة الموسيقى والباليه: كيف كان وقعها في نفسك؟

تعلمت فيها أصول العزف واخترت آلة الجلو.. وكنت ادرك ان النجاح لن يتحقق الا بعد محاولات حثيثة في العمل والتدريب المتواصل. شعرت فيها بنضوج فني مبكر وافتتاح ذهني.



اعداد: نجلة محمد

الجديد في مكتبة نون

هوامش على كتاب مقالات عراقية

ثم راح بصفحات طوال (يتناول أشكالية الديمقراطية ويطرح بعض المفاهيم والأفكار بهذا الشأن)، ثم حام على (الطائفية) (فلم يتناولها بعنوانها لكن هناك أفكاراً في طيات بعض البحوث تلقي الضوء على هذه الإشكالية).

ثم أنتقل إلى بحوثه الرئيسية وأشبعها -على عسرها وتعقيدها- بحثاً وتحليلاً وتعليلاً. يكفي أي صورة لك بأشد الإيجاز، المعطيات والأهتمامات الفكرية التي ألم بها هذا الكتاب.

وبعد:

فعندي ملاحظات ليست بذى خطر أعني أنها (شكلية) ولا تمس جوهره، هي:

١- كنت أرجو أن يلحق الكتاب، بملحق يعرف العلماء والفلاسفة الذين ورد ذكرهم برغم أن بعضهم أشهر من أن يعرف مثل:

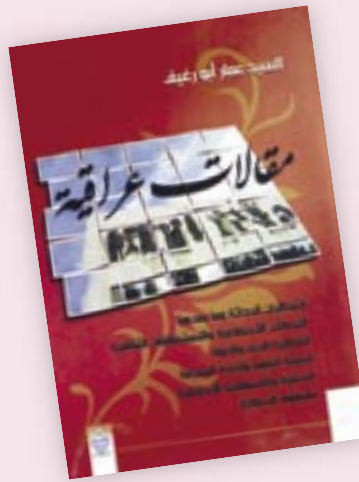
ألن رايان ص٧٠٠. دافيد هيوم ص٣٣٠٠. عمائويل كنت ص٩٧٠٠. جون لوك ص١٢٦٠٠. جورج مور ص١٤٤٠٠. وأقبال اللاهوي ص١٦٥٠٠.

٢- كنت أتمنى لو إن دار النشر ألزمت نفسها وذكرت شيئاً من سيرة المؤلف الفاضل في الغلاف الأخير كما هو المؤلف.

٣- كان كثيراً أن ينقل التمهيد (كله) في آخر الغلاف والعادة أن ينقل سطر أو سطران منه.

٤- ربما كان أسم (مباحث عراقية) أو (موضوعات عراقية) أو (عراقيات) عنواناً للكتاب بدلاً من مقالات عراقية.

مع الأعجاب الشديد بكتاب فيه متعة الروح والقلب والفكر جميعاً.



أن المؤلف أغنانا عن ذلك وذكر أبرز العنوانات الرئيسية لموضوعاته في صدر الصفحة الأولى من الغلاف وهي: إشكاليات الحداثة وما بعدها القدوات الاجتماعية والأستحقاقات الثقافية

أشكالية الدين والدولة
أسلمة العلوم وأدلجة المعرفة
الحمية والمسؤولية الأخلاقية
مفهوم السعادة

ثم ساق تمهيداً يعد من أرق وأرقى ما يوصف به (سوء العذاب) الذي يلقيه الوطن الجريح، إذ فقال: "أردت أن أكرس هذا التمهيد للعراق، فأناجيه وأصغي لأنينه الذي لا ينقطع، وأواسي عنفوانه الذي جرحه تقطع أوصال أبنائه تحت وقع العشوائية وأحقاد التاريخ.. إلا أنني وجدت في إلقاء الضوء على مفهومين أساسيين أفضل المواساة وأنقى المناجاة لأرض السواد.. أما المفهومان اللذان نزمع على إثارة البحث حولهما في هذا التمهيد فهما (الديمقراطية) و(الطائفية).

للسيد عمار ابو رغيف

اصدار دار الشؤون الثقافية العامة

سنة ٢٠٠٨

عرض: نجلة محمد

لست ادري الى أي فريق من (فرقاء) الأدباء او العلماء أوالباحثين الاذكياء، اضيف اسم السيد عمار ابو رغيف، و لا في اية مرتبة او طبقة من طبقات كبارهم اضعه، فقد اجتمعت له في كتابه (مقالات عراقية) صفات: الاديب والمفكر والباحث الفلسفي والديني والاجتماعي والنفسي والسياسي.

فقد حاول درس هذه الموضوعات فاجاد الدرس وانغمس في التماس دقائقه، ثم نجح في بسطه وتحليله ونقاشه، بتعميق وبصيرة وحياد وعدل، في بيان رصين شائق وتعبير بارع جذاب.

الكتاب كما يوضحه عنوانه، مقالات كتبها السيد عمار وهو يكتوي بحرقتين: نار الغربة التي يبدو انه اجبر عليها، وضرام الشوق الى الوطن (الذي حلمنا بالعودة اليه وشم ترابه.. كتبها بعد (احداث ٩ نيسان عام ٢٠٠٣م، التي عصفت عصفاً بالعراق بسهله وجباله وبأهله.. الوطن الذي يزهد فيه أبنائه أحياناً لكنه حليم عليهم، صبور على محنه التي لا ينفك منها".

كنت أريد أن أستعرض الكتاب أو أخصه، فأمتنع علي ذلك، لأن هذا الكتاب أولاً أخطر وأكبر من أن يستعرض أو يلخص، وثانياً أن استعراضه أو تلخيصه يفقده جمال دقائق وتفصيلات الأشكاليات والجدليات وحيثياتها التي رادفت وانفتحت على قضاياها، وثالثاً



ما يوشح كتاباتي من حزن وقلق وثورة هو وليد تكرار انهزاماتي

القدر صاحب الفضل لأحزائي وأفراحي

عالمها الشعري القائم على انتكاسات الروح، والوطن، بلغة مشحونة بالقهر وعمق الضجيج، وهموم الأنثى الشرقية. انها تعزف على أوتار قيثارة سومرية جعلها محاصرة بين ماض لا ينقضي، وحاضر هارب الى الأبد.

في العاصمة القاهرة، وفي مدينة المعادي التقينا الشاعرة رنا وتجاوزنا معها وفنجان قهوة.

وزوجات ترملن.. وأمها تكلن. شعرنا جعفر أنين مكتوم.. وبوح معلن.. وغربة تغلل النبضات والأحلام وتكبلها في يقظتها وأحلامها. من عمق هذا الأسى تؤسس الشاعرة



القاهرة/ حوار وتصوير نبيل الشاوي
الشاعرة العراقية الجميلة المغتربة رنا جعفر ياسين من جيل الشباب، ومن الشاعرات العراقيات اللاتي زرعن أسماءهن في رحم الأدب العراقي على الخصوص والعربي على العموم، ليزهر بالتالي صرحا له أصوله وخصوصيته وانتماؤه. قصائدها ودموعها من أجل وطن ضاع.. وطفولة وئدت..

■ كيف كانت بدايتك ومن له الفضل بتكوين شاعريتك وتوجيهها؟

- انا انسانة قدرية، تعودت ان لا أضع خططا لأحلامي.. والقدر صاحب الفضل الأول بأفراحي وأحزائي، لم أخطئ كي أصبح شاعرة أو اعلامية.. كانت أحلامي تقتصر على دراسة الهندسة المعمارية.

منذ الصغر كنت اجد عوالم ترسم في مخيلتي، ولم يكن هناك من وسيلة لتجسيد الحلم الا من خلال دراسة الهندسة المعمارية.

في إحدى الأيام حين كنت أستعد لدخول الامتحانات، وجدت نفسي أكتب نصا..!! وكانت ولادة أول قصيدة وعنوانها (اعتراف أمواج البحر). فرحت امي وكانت تشعراني مميزة، وشجعتني وشاركتني منذ الطفولة هذا الحلم.

شاعت الأقدار ان يكون موت أمي رحمها الله، بعد كتابة نصي الأول بشهور قليلة.. قررت ترك الهندسة المعمارية والأفراد في عزلة، فكانت الكتابة منفذي الوحيد من غياهب تلك الظلمة.

تركت العمارة أواخر عام ٢٠٠٦ رغم كوني من الطلبة الأوائل، بعد تعرضي لعملية اختطاف، وسفري للقاهرة.

لكن ظل حلم العودة لمقاعد الهندسة المعمارية كي أحقق حلمي وحلم والدي.

■ أي من الشعراء الذين تبحرين مع قصائدهم وتأثرت بتجاربههم؟

- أحاول ان لا أكون نسخة عن غيري وابتح دائما عن منطقة خاصة لقناعاتي أن الأسماء العظيمة لها بصمتها المنفردة، لذا حرصت من البداية أن أقرأ وأتابع كل ماهو متميز وكبير، لكن بوعي كامل لضرورة الهروب لحظة الشعور بسطوة ذلك الآخر.

تجذبني في الشعر مدرستان مختلفتان.. محمود درويش.. ومحمد الماغوط، واحرص على فهم عوالمهم وقراءتهم الداخلية في النص وابعادهم المتميزة في رسم بنية هذا النص، ولكن كما قلت دون الأنجراف وراء تلك العوالم.

■ الأنثى.. الحب.. توأمان يدوران في فلك نضك الشعري، أي تجارب الشاعرة رنا.. أم رغبات مكبوتة؟

- انا لا أتفق مع هذه النظرية.. لأنني أكتب كذات انسانية قبل ان تكون ذات انثوية، أو ذات عاشقة.. وأجدني متفقة تماما مع ما أفكر فيه واعمل به لأنني أؤمن ان العمل الأبداعي اذا خضع لأقنعة يكون مصطنعا، خجلا من الخارج، لهذا لا توجد لدي قناعة بوجود تابوات أو ممنوعات في

عملي لكنني بالفعل افكر واكتب وفق قناعاتي وأسلوبتي في الحياة، لهذا لا توجد رغبات مكبوتة، لكن ربما توجد احلام لم تتحقق حتى هذه اللحظة كأسانة أو لا قبل ان اكون امرأة.

■ عن ايهما تبحرت رنا جعفر في انفاسها الشعرية.. عن الوطن المسلوب أم عن أنها المتشظية.. وقلت في احدي النصوص:

لم اكن المنفى
ولم أعد الوطن

هيا اهجروني.. اسرعوا

- رنا جعفر ياسين هي خليط من ذكريات وطفولة وموت متكرر ووطن مسلوب.

عندما يمر الإنسان بأزمات حياتية يشعر في لحظات انه اكثر من شخص واحد. وربما المؤلم في ان كل هذه الذوات تكون حية وحاضرة في تلك الروح الجمعية، والمؤلم اكثر عندما تكون هذه الروح منصتة لأوجاع وأصوات تلك الكائنات التي تعيش في الداخل.. فيجد الإنسان في هذه الحالة انه ينتمي لأكثر من زمان ومكان ويستطيع ان يعيش حالة الحزن والفرح بنفس اللحظة.

■ في نصوصك خوف دائم.. أهو خوف من المجهول، أم من ذبول العمر؟

حيث تقولين:

في يدي خمسة أعواد من القصب

وعلى رأسي عشرون شمعة
وفي حقيبتي خمسة وعشرون ربيعا
لكن..
في فمي
يموت كل يوم
شتاء ناقص

- كما قلت انا انسانة قدرية وضعني
القدر في مناطق كثيرة لم تكن ذات يوم
ضمن احلامي، وفي لحظات نشعر ان هناك
حزن داخلي يستيقظ بتعلق احدي ذواتك
التي توقفت في مرحلة ما وولدت بدلا عنها
ذات أخرى لا تشبهها الا في الأسم. نعم
هنالك خوف من القادم الذي أقول دائما
بأنني انتظره بفرح مؤجل.

■ في تجربتك الشعرية دونت الحزن كما
تدون أحداث الشعوب، وطفنت على سطح
نصوصك شحنات من اليأس! هل رنا
الشاعرة الشابة الجميلة لاتعرف الطريق
الى التناؤل؟

تقول قصيدتك:-

فأنا أضعت خريطتي
مدينتي..
بيتي
وأشلائي
لا أرض لي
لا بيت لي
لا أم لي

- عندما تملك الوعي والأدراك بما يمر
في حياتك من أحداث حتى عندما يقودك
الحزن الى ضفافه، تكون انت على دراية
بتلك الرحلة وتكون الحالة اصعب من
ان تعيش في حزن لتدرك كنهه ولا تدرك
زمنه.. نعم مر في حياتي الكثير من الفقد
والخianات والدمار.

عايشت حروبا كثيرة، وعايشتني أيضا،
لكني احمل في قلبي مكانا للحلم حتى وان
ضاقت به سبل الحياة وركنته الى زاوية
لا يراها الآخرون في نصي لكنه يضئ
بين الحين والآخر ويعلن عن انتظار فرح
سيجئ ذات يوم.

■ في نصوصك نجد ال-أنا- طاغية..
هل هو غرور معلن؟

- لا.. الغرور يفتضح في الكتابة بشكل
مختلف، ولا اعتقد ان كتابة الحزن يمكنها
ان تقود الى الحزن.. لكن كما قلت انا
انسانة حقيقية أتعامل مع نصي كما
أتعامل حياتي.
والكتابة بالنسبة لي فعل ادائي يجسد

تجربة ذاتية تكون فيها الذات حاضرة
بتشخصياتها وأحلامها، فجاءت نصوصي
لتكون صورتني وذاكرتي في وقت كتابتي
ذلك النص.

■ تمتلك الشاعرة رنا الجرأة للبحر
بالعشق في مجتمع قبلي ذكوري متسلط..
هل هذه الجرأة جرح، ام اعلان عن ثورة
انثوية؟ رغم ان المرأة في تجلياتك معذبة!؟
وكما يعلنه نصك الشعري:

انها امرأة
تنظر من نافذة
اكتشفت
ان النافذة
ماهي الا ثقب كبير
.....
.....
.....

باعني النحاس الذي كان مثل ابي
الى قبيلة (العائلة)

- الحديث عن الحب لا يحتاج الى جرأة،
بل يحتاج ان تكون صادقا بقناعاتك لتطرح
ما تراه مناسباً ومتمثلاً في داخلك.

أرى اننا نعيش في زمن حب ال take
(away)) وبحاجة الى نشر ثقافة المحبة..
الحب لا يقتصر على علاقة بين رجل وامرأة
انما هو اطار اخلاقي لكل قيمنا الانسانية
التي سحقت في حياتنا حتى اصبحنا أشباه
بشر لحيوات مشوهة وناقصة لا تفتقر
فقط الى الجرأة وطرح المسكوت عنه،
والمعمول به تحت الطاولة بل تتعداها الى
تشويه حلم بسيط للفرح.

■ القلق يعيش في تجلياتك
الشعرية.. هل هو قلق أزاء ماحدث لك..؟
أم هو قلق وحيرة انسانية لما يجري بالحياة
والوطن؟

كتبت:

لا.. لا
لاتقتلني

انا طفل وأدته الحرية
اصابعي قطعوها

ولساني نشره على جبل عربي

- أنا امالك قوة على مواجهة الواقع
واستطعت ان ادرب نفسي على التعامل
مع الحدث المؤلم بشكل يجعله لايتعدى
مساحة صغيرة من الحزن لأقف بعدها
مباشرة على اطلاله رافعة راسي بنشوة
محارب يداوي جرحه بأتجاه شمس قادمة،
ولهذا انظر الى ما رايته من تجارب وكاني
أقرأ صفحات ذاكرة قديمة اخترنت كل
تلك الصور لتعود كل يوم نقية بيضاء

لتدوين القادم. ان ما يوشح كتاباتي من
حزن وقلق وثورة احيانا.. هو وليد تكرار
انهزاماتي امام قذارة ما يواجهه الإنسان
احيانا، ولهذا في اوقات كثيرة اتمنى لو لم
أتعامل مع الشعر كأسلوب حياتي، فالشعر
والحياة يوتيبيا وفضيلة لا تستحق أن تدنس
بأنهيارات الخارج وسقوطه نحو هاويات
شتى ولكنني تعلمت درسا جيدا، وهو ان
الكارثة أم الأبداع، والأبداع يدعوني دائما
الى التثبث بأحلامي التي اصر على انها
ستتحقق ذات يوم وتضيء الظلام المحيط.

■ في ديوانك الثاني -مسامير في ذاكرة-
كانت مساميرك تشاؤمية.. الم يكن للفرح
مكانا في تجربتك الشعرية؟
قلت:

افتح فرحي بوجه النافذة
اسمع زقزقة الجراس
وارتطم المدينة بالمقصلة

- نصوص مسامير في ذاكرة كتبت في
فترة حرجة، بمجاورة جثث مجهولة
وانفجارات ساذجة وتهجير احمق ودوي
رصاص يخنق زقزقة العصفير لهذا ربما
كانت نصوصي مخضبة بصراخات كل ما
حدث في ارض الوطن.

■ هل بغداد تخلت عن الشاعرة رنا
جعفر ياسين.. ام ان الشاعرة تخلت عن
بغداد؟

صرخت:

وطن يخون الشعب
وطن يخون الخبز
وطن يخون الماء

أم وطن يخون الله.. يربعنا.. يجلدنا
... ..

يا بغداد

يا نشيدي المثقوب

واغنيتي المألحة

- الوطن كان ضحية الدولة، وبغداد
المدينة الحاضرة كانت دائما ضحية
الأنظمة التي حكمتها!

لم تخني بغداد بل خاننتي قدرة القادة
على تحقيق حلمنا.. فبغداد ضحية مثلنا
كلنا، وأنا لم أحنها ولكن عندما يشعر
عاشقان بخطر احدهما على الآخر يقرران
ان المسافة حل وحيد كي لا تندنس الذكريات
بظلم ذلك الخطر.. وكى لا ينصهر العشق
ويتشكل بدلا عنه قهر يجبرك بأن تنسى
صورة ما أحببت.

البصرة عاصمة للثقافة العراقية لعام ٢٠٠٩

مربد البصرة يحمل اسم الشهيد كامل شياع



في محاولة لبعث روحها من جديد ونفض غبار الحروب والحصار والاحتلال وسيطرة الجماعات المسلحة والمليشيات، اختارت وزارة الثقافة محافظة البصرة كعاصمة للثقافة العراقية لعام ٢٠٠٩.

وافتح يوم ١٥ نيسان الماضي وزير الثقافة ماهر الحديثي فعاليات البصرة عاصمة للثقافة العراقية في قاعة المركز الثقافي النفطي وبحضور مثقفين وشعراء وفنانين عراقيين. تضمنت الفعاليات التي تستمر طيلة العام الحالي اقامة مهرجانات مسرحية وسينمائية وموسيقية وشعرية متنوعة ومعارض للكتاب.

وفي محاولة من وزارة الثقافة لجذب الانتباه مرة اخرى الى مدينة البصرة التي كانت مدرستها اللغوية تنافس المدرسة الكوفية مقر الخلافة الاسلامية وجمجمة العرب وروح الاسلام، كما تحاول احياء تراثها الغابر وإعادة مدينة الجاحظ والفرهيدي كقبلة للثقافة، بعد ان عانت لعقود من اهمال اتعب وجهها الجميل المشرق التي استحققت معه ان يطلق عليها اسم «عروس الخليج العربي» ما حولها الى مدينة اشباح يعبت بها الجهلة ويوزعون فيها الموت المجاني فحرموها امسياتها الجميلة التي كانت تبعث فيها الضحك موسيقى لا تنقطع الا مع اذان الفجر، وكان ليلها يتوزع بين الطرب والشعر والمسرح.

إنطلاق فعاليات مهرجان البصرة الثقافي

أقيم في قاعة المركز الثقافي النفطي بالبصرة الحفل الافتتاحي لفعاليات البصرة عاصمة الثقافة، وألقى السيد وزير الثقافة كلمة نقل فيها تبريكات رئيس الوزراء وتمنياته، مثنيا على الجهود التي بذلت في إقامة فعاليات البصرة عاصمة الثقافة، وأضاف: لقد وجهت لي الكثير من التساؤلات حول إمكانية اعتبار البصرة عاصمة الثقافة وهي بلا بنى ثقافية تحتية تذكر. وأقول: أن حفلنا الافتتاحي اليوم هو نقطة الانطلاق لتشييد هذه البنى لاسيما بناء قصر الثقافة والفنون، واكمال الأعمال الخاصة ببنية (دار الأوبرا) في البصرة ومرفقات ثقافية أخرى سنقوم بتشييدها. وأعلن محافظ البصرة في كلمته عن تبرع مجلس محافظة

جديدة فجرتها أنامله الموصولة بأوتار العود، مجترحة طائفة من التلويينات الموسيقية التي لا نسمعها بالأذن فقط وإنما تتجسد أمامنا عبر مرثيات مشهدية موسيقية مفعمة بالحس الفني العالي والدوق الرفيع.

فعاليات فرقة الفنون الشعبية

عن فعاليات فرقة الفنون الشعبية التابعة لدائرة السينما والمسرح في البصرة تحدث السيد جاسم حمادي مدير قسم الفنون في البصرة قائلاً: ان الفعاليات التي قدمت والتي تفاعل معها الجمهور كثيراً تتكون من ثلاث لوحات فلكلورية شعبية راقصة الأولى مثلت بعض الطقوس الدينية في البصرة وعنوانها لوحة (النوبان) وكانت اللوحة الثانية تجسداً لفن (الخشابة) الذي عرفت به البصرة وعلى الطريقة التي تسمى (الزبيرية) فيما عبرت اللوحة الأخيرة وهي مسك ختام المهرجان والتي كان عنوانها (الزفة) بتقاليد الزفاف في البصرة لاسيما التراثية منها، والتي اعتادت العوائل البصرية إقامتها في أفراح الزواج وتمثل اللوحة (ريپورتاجاً) جامعاً لهذه الطوائف والألوان الخاصة بتقاليد الزفاف في زمن يمتد منذ القدم وإلى يومنا هذا. وعلى هامش الحفل أفتتح السيد وزير الثقافة نصب (البصرة عاصمة الثقافة) من

البصرة بـ(١٥٠) مليون دينار للمساهمة في دعم فعاليات البصرة عاصمة الثقافة وألقى د.علي عباس علوان كلمة بالمناسبة فيما ألقى كلمة أدباء ومثقفي العراق الشاعر طالب عبد العزيز، بعدها أدت فرقة إنشاد بغداد نشيد (البصرة عاصمة الثقافة) لإحسان الفنان حسن الشكرجي غناء الفنان نجم مشاري، فيما قدمت مجاميع إنشاد مدارس الفراهيدي في البصرة، وأوبريت شناسيل مربية كلمات طاهر سلمان وأحسان وغناء الفنان نجم مشاري، وقدم الفنان علي نجم مشاري عدة مقطوعات موسيقية بطريقة العزف المنفرد على العود من بينها مقطوعة موسيقية عنوانها (حكاية مدينة أسماها البصرة) ومقطوعة أخرى بعنوان (من أشور إلى أشبيلية) وكان الجمهور الذي غصت به قاعة المركز الثقافي النفطي متابعاً لإنجازات العزف على العود للفنان الشاب علي نجم مشاري والتي قوطعت معزوفاته غير مرة بعاصفة من التصفيق لا سيما وإنها جسدت بعزف منفرد وارتجالي على آلة العود أنغام موسيقى البصرة وإيقاعاتها التراثية وفقاً لتكنيك جديد في العزف على العود أتمم بالنقلات النغمية الماهرة وباداء موسيقى عالي المستوى مطوراً منهجه الارتجالي في العزف على العود ومفصلاً عن إمكانات

الأدباء العراقيون يؤكدون حضورهم المميز ويحصلون خمسا من جوائز الشارقة للإبداع

فازت رنا جعفر ياسين بالجائزة الثالثة عن مسرحيتها (إبادة مستعارة) ضمن خمس جوائز حصدها الكتاب والشعراء العراقيون من أصل ٢١ أعلنتها جائزة الشارقة للإبداع العربي لعام ٢٠٠٩ وذلك في مجالات القصة والمسرح وأدب الطفل والنقد، فيما حصل عملاقان عراقيان آخران في مجالي الشعر والنقد على إشادة لجنة الجائزة المخصصة لإبداعات الشباب، وهو ما اعتبره مثقفون دليلاً على أهمية الثقافة العراقية في المشهد الثقافي العربي.

وأعلنت دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة عن نتائج الدورة الثانية عشرة لجائزة الشارقة للإبداع العربي (الإصدار الأول) والتي تأتي لتشجيع المبدعين والمبدعات الشباب وتحفيزهم ودعمهم مادياً ومعنوياً في إطار رفد حركة النشر العربي بإصدارات إبداعية.

وجاءت نتائج الإبداع العراقيين متميزة مقارنة بحجم مشاركتهم المحدودة، حيث شاركوا بـ ٣٠ عملاً ادبياً فقط من مجموع ٤٨٤ عملاً تقدم للجائزة من مختلف الدول العربية، فيما حصد أدباء مصر خمس جوائز من مجموع ١٠٧ عملاً ادبياً تقدموا بها، وحصد أدباء سوريا أربع جوائز من ١١١ عملاً شاركوا به، فيما توزعت باقي الجوائز على كل من السعودية والمغرب والأردن والجزائر وعمان.

والشاعرة رنا جعفر ياسين التي حققت حضوراً لافتاً في المشهد الشعري خلال السنوات القليلة الماضية وبرزت عبر ثلاث مجاميع شعرية هي (طفولة تبكي على حجر) و(مسامير في ذاكرة) و(مقصلة بلون جدائي) والتي اشرت استحسان النقاد العرب والعراقيين الذي وصفوا أعمالها بأنها تؤرخ بالشعر للحياة، قدمت نفسها هذه المرة كاتبة مسرحية متميزة عبر تحقيقها للجائزة الثالثة في مجال المسرح.

الضراهيدي، الحسن البصري، ابن سيرين، السياب، محمود البريكان وغيرهم من أبناء البصرة. إضافة لأدباء البصرة وشعرائها وفنانيها من أمثال محمد خضير، ومحمود عبد الوهاب، وطالب غالي، وياسين النصير، وكاظم الحجاج، وكريم كاسد، وفاء عبد الرزاق، وسعدي يوسف، فؤاد سالم ومئات غيرهم.

مربد البصرة يحمل اسم الشهيد كامل شيع

جاء في تصريح صحفي أدلى به عضو الهيئة العليا للمهرجان رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق الأستاذ فاضل ثامر، أن المهرجان في هذه السنة حمل اسم: "دورة شهيد الوطن والثقافة كامل شيع"، ويعقد تحت شعار "البصرة حاضنة الثقافة العراقية الخلاقة"، ويحتفي المربد بالشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي.

وأضاف: أن الهيئة العليا وبالتشاور مع الهيئات الإدارية لاتحادات أدباء المحافظات قد أعدت قائمة المدعوين التي تم اختزالها لمرتين بسبب شحة التخصيصات المالية وتأخر المصادقة على الموازنة العامة.

وأضاف رئيس الاتحاد بأنه فضلاً عن القراءات الشعرية والحلقة الدراسية الخاصة عن الرائد البياتي، فإن فعاليات المربد السادس سيشتمل على حلقات دراسية ونقاشية عن منجز التجربة الشعرية لجيل التسعينات وراهن الشعر العراقي بعد سقوط الدكتاتورية، مع مساهمات النقد بأنواعه الأكاديمي والنصي والثقافي في محور النقد الأدبي العراقي ونقد الشعر.

تنفيذ الفنان خالد المبارك، إلى جانب افتتاح معارض تشكيلية لفنانين تشكيليين من البصرة وبغداد، وتكريم مبدعين بصريين في جميع حقول الثقافة والفن.

فعاليات على مدار العام

وأشار طاهر ناصر الحمود وكيل وزارة الثقافة رئيس اللجنة العليا لمهرجان البصرة الثقافي: إلى أن المهرجان الذي يقام في قاعة المركز الثقافي النفطي يتضمن فعاليات فنية تقدمها دائرة السينما والمسرح والفنون الموسيقية ومعارض تشكيلية وفوتوغرافية. وأوضح: أن مديريات الوزارة ستقدم فعاليات خلال ثلاثة أيام في الأسبوع، فيما تخصص الأيام الأخرى لنشاطات دوائر الدولة ومنظمات المجتمع المدني.

بناء دار للاوبرا

وفي محاولة لاعادة جزء من ماضي البصرة كشف محافظها المنتهية ولايته محمد مصبح الوائلي خلال كلمته عن «عزم الحكومة العراقية بناء دار اوبرا في المحافظة، لتكون الاولى في الخليج».

يذكر أن من أهم الآثار في مدينة البصرة ، بقايا مدينة البصرة القديمة والمسجد الجامع الذي يعرف اليوم باسم جامع الإمام علي أنشأ في السنة الرابعة عشرة للهجرة.

وأن هذا اللقب للبصرة يأتي كتحصيل حاصل نظراً للتاريخ الحافل الذي تتوفر عليه بفضل علمائها ومبدعيها في شتى مجالات المعرفة الإنسانية إذ نبغ فيها مبدعون قل نظيرهم ومازالوا يشكلون أرساً حضارياً للإنسانية جمعاء وليس للثقافة العراقية أو العربية والإسلامية فقط، كالجاحظ،

